ابراهيم بن احمد بن علي احمد الكينعي لحظت جدته عناية الله وسابق
لطفه فانتقل من بلده بولده لرشاده الى قرية معبر لانها مهاجر الصالحين
ومغرس اهل التقوى واليقين ولا تزال فيها مدارس العلما والمتعلمين ولا يزال فيها الى ان شاء الله
قوم صالحون يقام فيها الجمعه والجماعه ومعالم الدين فيها ظاهره فسكن فيها فصدق الله
ظنه وفراسته في صلاح اولاده فصلحوا وقرت عينه وثلج فؤاده ومات فيها
رحمه الله وهؤلاء بنو الكينعي اعزه اهل المغرب يقيمون الصلاه ويؤتون الزكوه
ويحبون العلما والمتعلمين لا يعرف معهم القينات والمعازف ابدا ولا تظهر فيهم
المعاصي والفسوق ولا تعرف منهم الاذايه الحقوق ان شاء الله تعالى لكن جده
قصد الاعلى فنال ما تمنى وادرك شرف الاخره والاولى في قوله تعالى وكان ابوهما
صالحا قيل كان جده ابوا منه السابع جد والله اعلم **واما نشوة الطاهر**
فهالكم ما بنور البصائر نشأ رضي الله عنه على الطهاره في حجور الصالحين والصالحات
وتربا في رياض الباقيات الصالحات وتمهى وتنمى على ترجيع كتاب الله العزيز والاياب
ودب ودرج في حدائق كتب الهدايات فاولاد احمد محمد وهو الكبير وبعده مريم
وبعدها ابراهيم وكان ابوهم من الفضلا الزاهدين ومن حملة الكتاب المبين
ومن ذوي البصيره والعباده والزهاده وامهم كذلك ولها كلام وفعال في الايثار
للضيف والمساكين على اطفالها مما يخرجنا الى البسط واخوه محمد رحمه الله من الصالحين
العظما والحكما الكرما وغير ملتفت الى الدنيا زاهدا اصليا وطبع ليس بتكلف لانها
عنده كلا شئ يذكر **واما اخته مريم** رضي الله عنها فهي رابعة زمانها وشعوانة
دهرها بلغت من الزهد الغايه ومن العباده النهايه بكت حتى عمشت وصلت حتى
اقعدت وصامت حتى نحلت وخالطها الخوف حتى الموت لما عجزت عن القيام
كانت تقول يا ابراهيم طوبى لمن قام لبله قبل الموت ولها كرامات تطول وحكايات
يبهر بها ذوي العقول وصلح على يديها رجال ونسآء كثير وسنذكر في هذا معبر سننا

في وظائف العباده

في وظائف العباده الى الآن ولا تزال ان شاء الله وكان القاضي العلامه محمد راشد
السحامي يقرا عليها في القرآن الكريم وهو رجل من اعلم اهل زمانه وازهدهم واورعهم
وافضلهم حكى لي رضي الله عنه قال انبتها يوما تكتب من الاخبار والصلوات المرغبات
والادعيه للاوقات قالت يا ابراهيم هذه مفرحات ونحن الى التاديب احوج
هذى معناها ولكن اجتهد لي في الانطاكي وغيره فامرت بنسخ الانطاكي وكتاب
جلا الابصار وصل من مكه بسببها والمعلم وكتاب الوافد والعالم وحكى لي رضي الله عنه
قال قضيت لصاحب لي حاجة من السوق وربما قد دخل اول الوقت فقالت
ما شغلك عن فضيلة المواظبه على اول الوقت يا ابراهيم فقلت شربت لصاحب
لي حاجة من السوق عول علي فقالت وهل هذا صاحب يشغلك عن طاعة مولاك
في وقتها بئس الصاحب اشارة في بعض الصحف من شغل مشغولا بالله عن الله ادركه
المقت في ساعته وحكى لي رضي الله عنه قال ما لهنت اختي مريم تقبض شيئا الا
ما يواري عورتها كان لها دولة من خشن الصوف لعبادتها وما تقبض من الدنيا
شيئا الا ما تواريه الى قبرها وربما يوما تاكلون القفوعه وهي خبزه غليظه في تلك
الناحيه في ايدينا ساعد كل يتجرع من قضعها الا انه لا يصير الى واحد منا الا بعضها
وربما تقوم وهي على حالها وحكى لي بعض الاصحاب انهم في ابتدا امرهم ما يدخل
بينهم شئ من الزكاه بل كان لهم ثور يحرثون عليه لسداد لهم من شدة ورعهم
وحكى لي رضي الله عنها عن وقت صغره قال كان لنا دون عشره من الغنم فسرحتها في
بعض الايام الى الراعي فندت علي شاة اكلت من ورق جوز غصب على قوم
فاصابني امر عظيم وخطب جسيم فاخذت حجرين بيدي وعالجت جروح الورق
من فم الشاه خشية ان اقبض الورق بيدي جهلا مني بذلك وعمري في ذلك
اليوم العشر والتسع والله اعلم **امارة المورد العذب** لمن ضحي وعن
طرق رشاده عمي ولمح البارق بدلك على النور المطهر اشارة روى ان
امراة جاءت الى امام العلم احمد بن حنبل رضي الله عنه فقالت يا امام الحكمه انا اهل بيت

Copyright © King Saud University